Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان الأعراب إذا دَعَوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له : يا « محمد » .. بالاسم المجرد ، أو : يا أبا القاسم بالكنية .

ولكن الله أدّب المؤمنين أيضاً فى أسلوب النداء والدعوة ، كما أدّبهم فى طريقة التخاطب والتحدث .. فقال تعالى :

﴿ .. لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا[1] ﴾.

فعن ابن عباس أنهم كانوا يقولون : يا محمد . يا أبا القاسم .

فنهاهم الله عز وجل عن ذلك ، إعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم . قال : تقولوا يا نبىّ الله .. و يا رسول الله .

وقال قتادة :

أمر الله أن يُهاب نبيه وأن يُبَجَّلَ وأن يُعظم وأن يُسَوَّدَ[2].

وهذا حكم خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم .

* * *

* ﴿ ... اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ... ﴾ :

وأخيرًا فلقد بلغت درجة تأديب الله للمؤمنين مع رسوله صلى الله عليه وسلم: أن كلفهم بالاستجابة له على كل أحوالهم ، حتى فى أثناء الصلاة .

وذلك لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ... ﴾[3] .

روى البخارى بسنده عن سعيد بن المعلى قال : كنت أصلى فى المسجد .. فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فلم أجبه ـ أو قال :

---

(١) النور : ٦٣ (٢) ابن كثير : جـ ٣ ص ٣٠٦

(٣) الأنفال : ٢٤